يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء

١٨ نيسان ١٩٦١
٣ ذو القعدة ١٣٨٠
العدد ٩٨ السنة السابعة عشرة
2 אייר 5721
18 . 4 . 1961
No, 98 Vol, XVII

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad

المحكمة تقرر انها ذات صلاحية بمحاكمة ايخمان

الجزار النازي يقول: «انا غير مذنب»

القدس — قررت المحكمة التي تحاكم ايخمان انها ذات صلاحية بمحاكمة هذا الجزار النازي ورفضت ادعاءات محاميه ، سرفيتيوس ، الذي انكر على المحكمة وقضاتها حق النظر في هذه القضية.

ورداً على سؤال رئيس المحكمة اجاب ايخمان انه غير مذنب وعلى الاثر بدأ المستشار القضائي ورئيس هيئة الادعاء العام هاوزنر بالقاء كلمة الادعاء الافتتاحية قائلا: ان ٦ ملايين مدعي يقفون معي الان هنا ان دماءهم تصرخ ولكن صوتهم لا يسمع وباسم هؤلاء اتلو لائحة الاتهام المريعة.

وفي قرارها ذكرت المحكمة انها ترفض ادعاء المحامي سرفيتيوس عن عدم وجود صلاحية لها بمحاكمة ايخمان، وقالت ، واثناء النظر في هذه القضية ستسير المحكمة وفقاً للقواعد القضائية المتبعة وهي ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته وان القرار يجب ان يكون وفقاً للحقائق التي ستقبلها المحكمه . اما بشأن

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

امريكا تغزو كوبا بعصابات الخونة المرتزقين

الاتحاد السوفياتي يعلن ان كوبا لن تقف وحيدة حيال العدوان. امريكا اللاتينية تهب للدفاع عن كوبا والف ارجنتيني يعلن استعداده للتطوع مع فرق الميليشيا الكوباوية

هفانا — شنت امريكا العدوان الآثم على كوبا ، وانزلت فصائل الخونة والفارين الكوبيين — الذين وجدوا لهم مأوى في فلوريدا الامريكية وغواتيمالا — في سواحل كوبا الجنوبية . وأعلنت مصادر الخونة ان زعماءهم قد «اصبحوا الان في كوبا» . غير ان هذه الانباء لم تؤيد من أي مصدر آخر . وارسلت الحكومة الكوبية قواتها المسلحة الى حيث نزل المعتدون ، كما أصدرت أوامرها الى قوات المليشيا بحمل السلاح والدفاع عن الوطن . وتقول وكالات الانباء ان معارك حامية تجري الان بين قوات الحكومة والمعتدين . وتمكنت القوات الحكومية من قنف وحدة من الغزاة في البحر .

وفي اللجنة السياسية لهيئة الامم اتهم وزير خارجية كوبا ، راول روا ، الحكومة الامريكيه بتسليح وتمويل القوات التي جاءت من فلوريدا وغواتيمالا .

وخطب فيدل كاسترو في جموع المتظاهرين الذين شيعوا ضحايا العدوان فقال ، اذا كان الشعب الامريكي يعتبر الهجوم على بيرل هاربر (الهجوم الياباني في ١٩٤١ الذي ادى الى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانيه) هجوماً اجرامياً وعملا جباناً فمن حق شعبنا ان يعتبر العدوان الامريكي اجراماً مضاعفاً واشد جبناً الف مرة .

الهجوم الغادر نظمه الامريكيون

وكانت الطائرات الامريكيه قد قامت بهجوم غادر على قواعد كوبا الرئيسيه في هفانا وسانت يافو وسانت انطونيو في صبيحة يوم السبت ... وقد ادى هذا العدوان الجبان الى انفجارات قتل من جرائها ثمانية مواطنين وجرح اكثر من خمسين آخرين ...

وحاولت السلطات الامريكيه منذ البداية الزعم ان الهجوم قامت به طائرات كوباويه يقودها طيارون كوباويون انحازوا الى صف «الحكومه» (!) التي اقامها كوباويون في المنفى (أي في الولايات المتحدة) ولكن الحكومة الكوباويه دحضت هذا الزعم واتهمت الولايات المتحدة بالعدوان . بل ان فيدل كاسترو اتهم الرئيس الامريكي كنيدي بالعدوان .

وفي الواقع ان مقر رياسة الجمهوريه الامريكيه لزم الصمت بشأن العدوان الغادر على كوبا وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان الحكومه الامريكيه تحاول ان تصل الى الحقائق» ، والمؤكد ان الطائرات التي اغارت غدراً على كوبا هي طائرات امريكيه دهن عليها العلم الكوباوي وقد اقلعت من اراضي الولايات المتحدة وعادت الى فلوريدا في جنوب الولايات المتحدة مقر الخونة الكوباويين الذين ينفذون اوامر الاستعمار الامريكي ...

الاتحاد السوفياتي يعلن : كوبا لا تقف وحيدة

وعلى أثر الغارة ، طالبت كوبا ان

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٦)

كوبا تتحدى

هفانا — تحدت الحكومة الكوباوية الولايات المتحدة بدعوتها الى عرض الطائرة «الكوباوية» التي قالت انها فرت من كوبا وقصفت مطارات كوبا قبل ان تلجأ الى الولايات المتحدة .



مظاهرة الطلاب تأييداً لحكومة الكوباوية في كفاحها ضد الخونة اعداء الثورة.

احدى شخصيات جهاز الامن الاسرائيلي المعروفة تعتقل بتهمة التجسس لصالح دولة اجنبية

تل ابيب — اعتقلت السلطات الليفتننت كولونيل ، الدكتور اسرائيل بير ، احد الشخصيات المعروفة في جهاز الامن الاسرائيلي بتهمة «التجسس لصالح دولة اجنبية» ، واستصدرت ، من المحكمة ، أمراً بتوقيفه مدة ١٥ يوماً رهن التحقيق .

والدكتور اسرائيل بير هذا قد اشغل منصب مساعد رئيس قسم العمليات في الجيش الاسرائيلي خلال حرب الاستقلال ، ومنصب رئيس دائرة التنظيم والعمليات في هيئة الاركان العامة وقد ذكر وزير القضاء في الكنيست مؤخراً ان الدكتور بير يعمل في وزارة الدفاع وفقاً لاتفاقية خاصة كذلك فهو يشغل منصب عميد الكلية الحربية في جامعة تل ابيب ، وكان المعلق العسكري لصحف معريب وعل همشمار وبعدها دافار وهآرتس .

وقد اصدرت حاكمة الصلح بانفسال ظاهر الى اقوال ممثل النيابه ، الضابط عزرا غولدبرغ ، الذي اتهم الدكتور بير « بالاتصال مع احد الاشخاص في احدى المفوضيات الدبلوماسيه في اسرائيل ، بمتبر عميلا اجنبياً وسلمه معلومات سريه بقصد الاضرار بامن الدوله» . وسألت الحاكمة المتهم فيما اذا كان يريد ان يقول شيئاً وفيما اذا كان يعارض في طلب النيابه ، فأجاب «ليس لدي شيء . ولست أعارض» .

وفي اعقاب ذلك اصدرت الحاكمة امر التوقيف المطلوب .

تفصيل الاعتقال

وقد اعتقل الدكتور بير في ٣٠ آذار الماضي عند منتصف الليل بينما كان يسير في شارع برنديس الذي يقع بيته فيه . وبعد ان اعلمه الضابط والشاويش على هويتهما طلبا اليه مرافقتهما، ولم يظهر على المعتقل اي أثر للمفاجئة وانما سألهما بهدوء تفسيراً لسلوكهما، ولكنهما لم يجيبا على سؤاله إلا في البيت ، وقالا له انه متهم بالتجسس لصالح دولة اجنبيه .

وقبيل تفتيش البيت سأل الضابط الدكتور بير فيما اذا كان لديه مسدس واشار الدكتور بير الى احد ادراج الطاوله وقال بابتسام ، «هناك ! انني لا انوي ابداً ان انتحر» ! . وصادر المفتشون نحو ٣٠ كيلو غراماً من الاوراق والمستندات والرسائل والكتب والكراريس ثم اقتيد الدكتور بير الى مركز الشرطة حيث اعتقل لمدة ٤٨ ساعة ثم لمدة ١٥ يوماً لاتمام التحقيق .

البيان الرسمي

وفي البيان الرسمي جاء ان الاعتقال جرى في ٣١ آذار الماضي . ولما سؤل ضابط البوليس الذي ادلى بالبيان فيما اذا كانت اجهزة التجسس الغربيه هي التي اكتشفت الدكتور بير قال ، «اننا لم نتلق اي معلومات من اجهزة التجسس الغربيه قبل اعتقاله» .. ورفض ان يدلي بمعلومات عن المعلومات التي ادت الى اعتقاله . .

(البقية على هذه الصفحة ٤ عمود ٥)

المبادرون لعقد مؤتمر العمال العرب القطري يدعون الهستدروت واحزاب العمال لحضور المؤتمر

العمال يستعدون لمؤتمرهم الذى سيعقد في حيفا في ٢٢ نيسان ١٩٦١ وينتخبون وفودهم لجعله تظاهرة تعرب عن مطالبهم

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — اللجنة التنفيذية للهستدروت .. ومجالس العمال في حيفا وتل - ابيب وعكا ونهاريا ورمات غان .. احزاب العمال في الهستدروت ، المنظمات الشعبية العربية ومندوبو الصحف العربية والعبرية .. كل هذه المنظمات والمؤسسات قررت اللجنة التحضيرية دعوتها لحضور المؤتمر القطري الذي سيعقده العمال العرب يوم السبت القادم (٢٢-٤-٦١) في حيفا ..

كذلك فهمنا ان اللجنة التحضيرية ، التي قامت في اجتماع عقده مندوبو لجان المبادرة وعدد من العمال الذين وقعوا النداء ، قررت الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر فارسلت الدعوات واتصلت بالعمال في اماكن العمل والقرى وبدأت في تنظيم الاجتماعات لاعداد الوفود التي ستشترك في المؤتمر وذلك لتجعله تظاهرة قوية يعبر فيها العمال عن اماهم ويهتفوا بمطالبهم العادلة .

لا يزال العمال ينضمون الى الداعين

ويقول مراسلونا ان العمال لا يزالون ينضمون الى الداعين لعقد المؤتمر لقد وقع في طرعان على نداء المؤتمر سليم كايد فين وصلاح اسعد فين ومصطفى سليم دحله ومحمود محمد خيرالله.

كذلك وقع العمال نقولا العبد واصلان حزه وخالد كيل وفوزي ضبيط وعبدالله زفوت ونمر ترزي وخليل ابو حلق من الرمله على النداء .

ووقع كذلك على النداء ، رشيد حبيب ، امه شيبان ، سليم جبل سعد ، عدنان يوسف ، عبد الله ابراهيم سمعان، سليم حبيب خليل ، رزق ضبو ، شفيق نجم ، يعقوب سمعان من الرامه .

(اقرأ الافتتاحيه)

في اروع استقبال للملاح الكوني شهدته موسكو خروشتشوف يقول :

لا نريد من الصواريخ ان تحمل الدمار

موسكو — منذ احتفالات النصر على النازية ، لم تشهد موسكو احتفالات كهذه التي جرت يوم الجمعة الماضي ، لرائد الفضاء الاول . الملايين من الناس يرقصون ويغنون وينشدون في الشوارع وفي الحدائق ، حتى مطلع الفجر .

لقد هبطت الطيارة في مطار فونكوفو . وترجل منها يوري الكسيفتش ججارين. وعلى السجادة القرمزية مشى نحو كبار مستقبليه: قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية . ورفع يده بالتحية العسكرية وقال : لقد نفذت المهمة التي القاها الحزب والحكومة علي وتقدم اليه الرفيق خروشتشوف بباقة من الزهور الحمراء وقبله بتأثر بالغ .

«اننا لا نريد من الصواريخ التي قامت بالواجب الذي عهد به اليها الانسان بدقة متناهيه ان تحمل وسائل التدمير» هذا ما اعلنه الرفيق خروشتشوف وسط موجات الهتافات المدويه استقبالا لرائد الفضاء السوفياتي .

وهز الهدوء وجه الطيار الكوني الباسل فلم تظهر عليه امارات الانفعال حيال روعة الاستقبال الذي لقيه . ولكن مثل هذه الامارات بدت على وجهه حينما تقدم منه صبي صغير يحمل لوحة كتب عليها ، «خذني معك الى القمر» ..

وفي المطار التقى الملاح الكوني الاول بوالديه العجوزين . لقد بكيا من شدة فرحهما . وكانت أمه ترتدي لباس الفلاحين التقليدي . وقد طوقته بذراعيها وقبلته . وكذلك فعل ابوه النجار البالغ من العمر ٥٩ عاماً . وكانت زوجته وطفلتاه في استقباله فقبلهم بحنان كبير بينما الجموع تهتف هتافات تشق عنان السماء .

وسار الموكب من المطار الى المدينه نحو ٣٠ كيلو متراً . وكان يوري يتقدم الموكب بسيارة مكشوفة واقفاً يحيي جماهير مستقبليه بكلتا يديه . وتجول الموكب في شوارع العاصمه ثم اتجه الى الساحة الحمراء حيث احتشد الملايين .

وعلى منصة ضريح لينين - ستالين وقف يوري ججارين بين قادة الحزب والحكومه .

ولمدة تزيد على الساعتين كان ججارين يلوح بيده الجماهير التي تحييه . ثم القى خطبة قصيرة قال فيها ، اني أهدي تحليقي الكوني لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي . اني اشكر حزبي وحكومتي والرفيق خروشتشوف شخصياً على ثقتهم بي وعلى القائهم مهمة اول تحليق كوني علي . ثم شكر عمال موسكو وجماهيرها على استقبالهم .

وفي نطاق الاحتفالات منح ججارين ارفع وسام سوفياتي ، وسام الطيار الكوني السوفياتي ووسام لينين .

ثم خطب الرفيق خروشتشوف فقال ايها الرفاق الاعزاء ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، يا مواطني العالم . اني اتوجه اليكم بمشاعر الفرح والاحترام .

وقال ايضا ، ان كثيرين من سكان الاقطار الاجنبيه قد اعربوا عن شكوكهم في مقدرة الاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

سوفانافوما يشكر الاتحاد السوفياتي

موسكو - شكر سوفانافوما رئيس حكومة لاوس الشرعية الموجود حاليا في موسكو حكومة الاتحاد السوفياتي على تأييدها لقضية استقلال بلاده في وقت محنتها .

وفي الوقت ذاته اذاع راديو لندن ان حكومة بريطانيا بالتشاور مع الولايات المتحدة بعثت بمذكرة الى الاتحاد السوفياتي بشأن موعد المؤتمر الدولي الذي اتفق الجانبان على عقده لحل ازمة لاوس .

هل تبدأ المفاوضات بين فرنسا والجزائر قريبا ؟

تونس — قالت جريدة العمل الافريقي القريبة من الحكومة التونسية ان المفاوضات بين فرنسا وحكومة الجزائر ستبدأ قريباً .

والمعروف ان حكومة الجزائر استنكفت عن البدء بالمفاوضات بعد ان اعلنت فرنسا انها ستفاوض ايضاً الحركة الوطنية التي يتزعمها مصالي الحاج المهادن والموالي للاستعمار الفرنسي

وفي الاسبوع الماضي خطب الرئيس الفرنسي ديغول فطالب حكومة الجزائر بان توافق سلفاً على منح فرنسا قواعد عسكرية وامتيازات لنهب كنوز الصحراء

معركة العمال العرب اليوم: تأمين العمل ... وتحقيق المساواة

تستطيع الطبقة العاملة العربية ان تفتخر .. لقد خاضت معارك طبقيه عديدة ورصفت كل تقدم احرزته بكفاح رائع ..

وفي جولة كفاحها الاخيرة نجحت الطبقة العاملة العربية ، بمساعدة العمال اليهود والقوى الدمقراطية اليهودية في الانتساب الى الهستدروت وبذلك برهنت على طاقاتها وفعاليتها حين توحد قواها وتثابر في مسعاها..

وعلى الرغم من اهمية هذا النصر فقد أيقن العمال العرب ان عليهم ان يحطموا سور التمييز الباقي في الهستدروت مثلما حطموا من قبل السدود التي كان يضعها قادة المباي امام انتسابهم الى تلك المنظمة النقابية .

ولهذا كان من الطبيعي ان يتنادوا الى عقد مؤتمر لهم يهتفون من على منبره بمطالبهم العينية التي تتلخص في تأمين العمل لكل طالب عمل ، ووقف عمليات الطرد ، وفتح ابواب المصانع والمكاتب امامهم ، واقامة مكاتب استخدام في قراهم وبتخفيض الاسعار والضرائب التي تفرض الفقر والحرمان عليهم .

كذلك من الطبيعي ان يتنادوا الى عقد مؤتمر لهم يدعو الهستدروت الى تأمين المساواة في الاجور وتحقيق الشروط الاجتماعية لهم وتمكينهم من انتخاب مجالس عمال تمثلهم وتدافع عنهم .

وقد حرصوا في اعدادهم لمؤتمرهم على ان يحشدوا كافة القوى ولذا جاءت المبادرة من عمال ينتمون الى اتجاهات فكرية متعددة بينهم الحزبي وبينهم غير الحزبي .. كما صدروا عن فهم لاهمية الاممية الحاسمة فاعلنوا ان العمال اليهود يؤيدون هذه المطالب العادلة وسيقفون الى جانب اخوانهم العرب في معركتهم اليوم مثلما وقفوا في معركة الامس — معركة الانتساب الى الهستدروت .

وقد أحسنوا صنعاً في دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت وعدد من مجالسها في المناطق التي يعمل فيها العمال العرب ، ففي هذه الدعوة اعلان عن تمسكهم بهذه المنظمة النقابية وتأكيد لمطلبهم بان تتبنى مطالبهم الحقة..

ان السنين الاخيرة برهنت على ان العمال العرب ، اذا توحدوا حققوا مطالبهم العينية .. ولهذا فالنصر سيكون حليفهم ايضاً اذا توحدوا وجعلوا من مؤتمرهم مظاهرة جبارة تجسد مطالبهم وتصميم كفاحهم..

وهم في هذه المعركة يتلاقون مع العمال اليهود.. ومع الهبات الشعبية اليهودية والعربية الاخيرة ، دفاعاً عن الدمقراطية ودفاعاً عن الارض ويسهمون مساهمة قوية في القضاء على سياسة الافقار داخلياً والمغامرة عالمياً .

فليلتفوا حول راية مؤتمرهم العتيد.

وما ...

لو سألت استاذاً رأيه في طالب انهى المدرسة، ابتدائية وثانوية وعالية، بتفوق كبير جداً وكان الاول في كل سنة، فماذا تراه يقول؟ طبيعي ان يعتز ويفتخر بهذا الطالب.

وليس الامر بمختلف عن هذا في المدرسة الكبيرة، الحياة حيث الشعب هو الاستاذ.

فلمدة ٤٤ سنة كان الشيوعيون «الاول» في كل سنة بل في كل يوم من ايام كل سنة.

برهانا ان اخواناً لنا مثلنا من ابناء العمال والفلاحين، كانوا لاربع وأربعين سنة خلت حفاة، عراة، جياعاً، جهلة، يأتون اليوم العجب العجاب.

اول محطة ذرية الشيوعيون هم بناتها.

اول قمر حول الارض، الشيوعيون هم الذين اطلقوه.

اول «قمر» هبط على القمر كان يحمل شعار المنجل والمطرقة

اول قمر دار في فلك الشمس كانت عليه راية الشيوعيين الحمراء

اول قمر اخترق الفضاء الى الزهرة اول محطات السفر الكوني، الشيوعيون هم مرسلوها.

والانسان الاول الذي سافر في مهمة العلم والحياة الى الكون وعاد سالماً الى الارض .. لم يكن فرنسيس بورز الامريكي بل .. ججارين السوفياتي..

قد يقول بعضهم هذا في الفضاء .. فماذا على الارض؟

اول نظام لا استغلال فيه، الشيوعيون هم الذين اقاموه..؟

اول مجتمع لم يعرف البطالة كان من نتاج نضال الشيوعيين..

مبدأ الارض لمن يفلحها الشيوعيون هم محققوه.

ومتى عرف العمال، طيلة أجيالهم، عملاً يومياً لمدة ٦ و٧ ساعات باجور عالية، الا في عهد الشيوعيين وحكم الشيوعيين؟..

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا ربيع المجامع!

فليقل لنا اعداء الشيوعية والشيوعيين من هم اخوانهم..

كيشي؟ ام سنغمان ري؟

شان كاي شيك ام منديرس؟

موبوتو ام حسين؟

نحن الشيوعيين للشعوب كنا وللشعوب سنبقى.

في مصر سدود اخوان لنا بنوها وفي الهند فولاذ من باطن الارض اخرجوه وفي افغانستان الطرق للشعب مهدوها وفي جبال الاوراس اسلحة من صنعهم يحملها اخوان جبلة..

مرة اخرى..

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا ربيع المجامع..

محمد خاص

توفيق طوبي يعلن في جو من الحماس الذى ساد مؤتمر منطقة المثلث

النضال ضد السياسة البنغوريونية والاضطهاد القومي يستوجب تقوية الحزب الشيوعي

الطيبة — لمندوب الاتحاد الخاص — نجاح ارسال انسان سوفياتي الى الفضاء واعادته الى الارض سالماً، والاعداد النشيط للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تركت طابعها على الاجتماع الاحتفالي الذي افتتح به، مساء الجمعة الماضي، مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في المثلث. ففي اليوم الذي كانت فيه موسكو تستقبل الملاح الكوني الاول، ججارين، كان أبناء الطيبة يشاركون جماهير موسكو ويحتفلون بالحدث الجليل باستقبال شيوعيي المثلث الذين يعقدون اول مؤتمر لمنطقتهم وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، الرفيق توفيق طوبي، والضيوف من مندوبي مناطق الحزب الاخرى الذين أموا الطيبة لتحية المؤتمر.

ووسط عاصفة من التصفيق، افتتح سكرتير المنطقة، الرفيق عثمان ابو راس، الجلسة الافتتاحية الاحتفالية للمؤتمر مرحباً بالحضور والضيوف. وما ان بعث من على منصة المؤتمر بالتحيات الى الاتحاد السوفياتي وابنه الطيار ججارين على انجازهم الرائع، مفخرة الانسانية كلها، حتى تعالت الهتافات بحياة الدولة السوفياتية وشعوبها وحزبها الشيوعي والطيار ججارين. وبموجة من التصفيق أقر المجتمعون قراراً يشيد بهذا الاحراز السوفياتي الرائع.

وحيا المجتمعون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شخص مندوبها وعضو مكتبها السياسي، الرفيق توفيق طوبي، بالتصفيق الحاد، وقال الرفيق توفيق طوبي في كلمته: «ان السفينة الفضائية التي حملت يوري ججارين الى الفضاء الكوني وعادت به سالماً الى الارض لم تطلق في الواقع، في ١٢ نيسان من هذه السنة وانما اطلقت قبل ٤٤ سنة، في يوم ثورة اكتوبر الاشتراكية الخالدة، في اليوم الذي اطلق فيه الحزب الشيوعي البلشفي طلقة الثورة محطماً العبودية وبانياً الاشتراكية».

وتعاقب مندوبو مناطق الحزب الشيوعي يحيون مؤتمر منطقة المثلث الشقيقة ثم تلاهم مندوبو فروع الحزب في قرى المثلث، والاستاذ الدمقراطي عبدالحميد ابوعيطه. وقال مندوب لجنة منطقة السهل، الرفيق مردخاي كتن في تحيته «واسمحوا لي، بوصفي عضو كيبوتس يدحنا، ايضاً، ان اقدم لكم تحيات وتمنيات اعضاء الحزب والكيبوتس. لقد جئت اليكم رسولا لحسن الجوار والتضامن الاخوي مع سكان قرى المثلث. ان قوانين معادية للشعب ما زالت تفرق بيننا. ولكننا مصممون على توثيق عرى الاخوة اليهودية — العربية كما علمنا اياها حزبنا الشيوعي».

وبالسخط الشديد وبهتافات مدوية بسقوط الحكم العسكري قابل المجتمعون نبأ منع التصريح عن مندوب لجنة منطقة الناصرة الرفيق منعم جرجورة، وقد قرأت تحية منطقة الناصرة فقوبلت بالتصفيق الحماسي. كذلك قرأت في الاجتماع الاحتفالي تحية منطقة تل ابيب. والقى مندوبو فروع ام الفحم وباقة الغربية وقلنسوة والطيبة تحياتهم. ثم القى محمد خاص تحية منطقة حيفا. وبعد ذلك القى الرفيق احمد المصري قصيدتين قوبلتا بالتصفيق.

من كلمة الرفيق توفيق طوبي

بعد ان حيا الرفيق توفيق طوبي المؤتمر ومندوبيه قال: واني بهذه المناسبة أحيي جماهير عمال وفلاحي الطيبة الذين رفعوا دائماً علم النضال عالياً ضد الاضطهاد والتعسف وكانوا دائماً رمزاً لارادة جماهير الشعب في العيش في ارض الوطن بحرية وسعادة.

اننا نعقد هذا الاجتماع الاحتفالي في ايام تحتفل فيها الانسانية باعظم انجازاتها العلمية، طيران اول انسان في الفضاء، وعودته الى الارض سالماً.

وسعيدون نحن ان يكون هذا الانسان الاول هو الانسان السوفياتي، وان السفينة التي اقلته هي من انتاج سوفياتي، وان العلماء الذين اشرفوا على ارسالها واعادتها هم علماء سوفياتيون.

سعيدون نحن بذلك لان دولة العمال والفلاحين، الدولة الاشتراكية الاولى، دولة الشيوعيين، هي التي كانت، وما زالت، السباقة. وهذا اثبات جديد حي لافضلية النظام الاشتراكي ولتفوقه على النظام الرأسمالي المتعفن. انه يثبت بوضوح، لكل انسان مهما يضيق عقله، ان الشيوعية هي اليوم النظام المتصاعد، الاكثر رقياً، الذي يخلف وراءه الرأسمالية بموبقاتها وفسادها وظلمها وظلامها. اننا من هنا نرسل بتحياتنا الحارة الى الشعب السوفياتي البطل والحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية على هذا الانجاز الرائع.

ان الشيوعية تسير الان، وفي كل يوم من نصر الى نصر. بينما العالم الرأسمالي والمعسكر الاستعماري تتأكله التناقضات وتجتاح اكبر معاقله، امريكا، ازمة شديدة حادة، لا في صنعتها ومكانتها وحسب بل في اقتصادها، ازمة لم تعرف لها مثيلا منذ الازمات الشديدة قبل الحرب العالمية الثانية.

ففي امريكا اليوم ٥٠٨٠٠٠٠٠٠ عامل عاطل كلياً عن العمل. هذا عدا العاطلين عن العمل جزئياً. والرئيس كنيدي حينما تسلم مهام منصبه اعترف ان هنالك ١٧ مليون امريكي يبيتون على الطوى. والدولار، سيد العملة في العالم الرأسمالي، يتدهور وتنخفض قيمته، والاستعمار وكل قوى الامن الاسود في تراجع وانحلال.

كل هذا يجري والشيوعية في تقدم وازدهار.

وأولئك الذين عميت ابصارهم وبصائرهم في اسرائيل فظنوا انهم بلعبتهم على الشيوعية والشيوعيين سيوقفون عجلة التاريخ، فعليهم ان يعرفوا ان ما من قوة اعترضت سبيل الحركة الشيوعية، وما من يد ارتفعت لتوقف الحركة الشيوعية عن سيرها التاريخي المظفر، الا وداستها اقدام الطبقة العاملة.

فتقدم الشيوعية لم يكن وليد الصدفة وانما هو نتاج قوانين تاريخية لا يمكن تغييرها. فمن دولة واحدة انتقل علم الشيوعية مرتفعاً على ١٢ دولة. ومن ٢٠٠ مليون انسان، اصبح المعسكر الاشتراكي يضم ألف مليون انسان، ويقفز قفزات جبارة في الانتاج والاقتصاد.

وفي سنة ١٩١٩، حينما انعقد اول مؤتمر للحركة الشيوعية، كان عدد الشيوعيين في العالم ٤٠٠ الف شيوعي، وفي عام ١٩٦٠ اجتمع في موسكو ٣٦ مليون شيوعي ينتظمون في ٨٧ حزباً شيوعياً.

وفي افريقيا، وقبل ٢٠ عاماً لم يكن سوى ٣ الاف شيوعي. اما اليوم فعددهم ٥٠ ألف شيوعي.

ان انتصار الاشتراكية التام امر محتوم. وامام اعيننا، في كل يوم، دليل جديد على صدق ما نقول.

فالنظام الاستعماري ينهار تحت وطأة ضربات حركات التحرر الوطني التي تستمد طاقتها وحيويتها من وجود المعسكر الاشتراكي ومكاسبه وانتصاراته.

الجزائر اليوم تكيل الصفعة تلو الصفعة للاستعمار الفرنسي. لقد تكبد شعبها، طيلة السنوات السبع، تضحيات وخسائر كبيرة. ولكنه برغم فرنسا على التراجع، والذي اصيب بالعمى فقط لا يرى ان انتصارات حركة التحرر الوطني الجزائرية وصمودها البطولي وامكانية تحقيق اهدافها، مرتبطة بشكل لا ينفصل بالتأييد الكبير الذي يلقاه شعب الجزائر من المعسكر الاشتراكي، من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وباقي الدول الاشتراكية، ان السلاح الذي يرسل والضباط الذين يدربون والتأييد السياسي المعنوي والمادي كل هذا سهد السبيل للجزائر المستقلة الحرة.

وفي الكونغو قتلوا لومومبا. ارادوا خنق الشعب وتقطيع اوصال بلاده وخنق حكومة ستانلي فيل، غير ان دم لومومبا فجر الارض تحت اقدام المستعمرين. وحكومة ستانلي فيل تحظى بتأييد الدول الاشتراكية.

وفي الامس كان مثل ذلك مع كوبا، واليوم مع لاوس.

لا يمكن لشعب اليوم ان يسير نحو حريته واستقلاله، لا يمكن لشعب اليوم ان يقضي على قيود الاستعمار وآثارها إلا اذا وضع يده في يد الشيوعية، في يد الدول الاشتراكية، في يد الشيوعيين.

وفي بلادنا، هنا، نرى بداية انهيار صروح الطاغية.

كنا نقول في الماضي ان بن غوريون سيلحق بنوري السعيد ومندريس وغيرهما من الطغاة. فكان قليلو الايمان يقولون لنا، كل شيء يتغير إلا في اسرائيل .. وها قد جاءت ساعة بن غوريون!

ان الاوساط الحاكمة البنغوريونية تتشبث بكل ما هو رجعي وعفن في العالم لانقاذ مراكزها.

فهي مع جلادي الجزائر ضد الشعب الجزائري البطل. وهي مع تشومبه وكاسافوبو والاستعماريين البلجيك ضد شعب الكونغو. وهي مع فرنسا في تجاربها النووية في الصحراء ضد شعوب افريقيا. وفي لاوس – على الميناء! – تعرف انها مع حكومة الملك الفار. في جنوب افريقيا مع «الاسياد» البيض ضد «المتمردين» السود. وفي انغولا مع البرتغال ... ومع اديناور والنازيين المتسترين في حكومته، ضد شعبهم .. مع الاستعمار الامريكي دائماً. غير ان كل هؤلاء اعجز من ان يثبتوا انفسهم .. لقد حكم التاريخ عليهم، ولقد حكم ايضاً على سياسة وحكم بن غوريون الذي يخدمهم. وها نحن نشاهد في هذه الايام اعمق الازمات تعتور النظام البنغوريوني.

لقد مرت سنوات كنا نحن الشيوعيين وحدنا نرى حقيقة الحكم البنغوريوني الديكتاتوري المعادي للشعب. سنوات مرت كانت الجماهير العربيه وحدها تدرك معنا هذه الحقيقه وتناضل معنا ضد هذا النظام الفاسد. وها قد آن وقت اخذت جماهير واسعة تتفهم هذه الحقيقة. وتحت ضغط الشعب وبفضل يقظة الجماهير ووعيها وتمردها اضطرت مختلف الاحزاب الى التخلي عن بن غوريون.

ان حزبنا الشيوعي يرى ان واجب الساعه هو اضعاف السلطه المباييه البنغوريونيه فهذا هو الطريق لابعاد اخطار السير في ذيل الاستعمار، لابعاد اخطار الحكم الديكتاتوري، وفي سبيل السلام وتسوية العلاقات مع البلاد العربيه ومن اجل ضمان مصالح الطبقه العامله. هذا هو الطريق للاطاحه بسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري.

وهذا يعني ان واجب الجماهير العربيه اليوم هو افشال النواب الاذناب، اجراء بن غوريون وطغمته، أولئك النواب الذين يسمونهم «ممثلي الاقليات» بينما هم في الواقع ليسوا سوى ايد ترتفع مؤيدة الحكم البنغوريوني.

ان المباي الذي تدهورت سمعته ومكانته بين الجماهير اليهوديه يأمل ان يعوض خسارته بين الجماهير العربيه. فهل تقبل الجماهير العربيه هذه الاهانة؟ هل تقبل بهذا الوضع المشين؟ فلتمنع اصواتها لحاملي السوط ولاصحاب سياسة الاضطهاد القومي!. ان الذي يقبل ان يكون اجيراً لبن غوريون ويرفع يده مؤيداً اياه ومؤيداً حكومته انما يطعن شعبه من الخلف. ان واجب الجماهير اليوم هو التخلص من هذه الافات التي تلطخ سمعتها وتسيء اليها.

يزعم بن غوريون وأبواقه انهم «رفعوا مستوى العامل والفلاح العربي الى احسن من مستوى العامل والفلاح في اي بلد عربي آخر!».

ان كل طريق عُبّد، ان كل انابيب ماء مُدت، ان كل شبكة كهرباء أقيمت، في أي قرية عربيه ليس منحة بن غوريونيه. انه بفضل نضال جبار خاضته الجماهير واضطرت إزاءه السلطات الى تلبية بعض مطالب السكان. ثم ما هذا التشدق الفارغ؟ حتى في مملكة اجير الاستعمار، حسين، بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا الى امتحانات المتروكوليشن، مثلا، ضعف عدد الطلاب في اسرائيل، من يهود وعرب، ممن تقدموا لامتحانات البجروت.

غير ان حقيقة السياسة البنغوريونيه تجاه الجماهير العربيه اتضحت، كل الوضوح، في تصريحات لوراني..

لقد اعلن لوراني ان رئيس الحكومه يشير عليه اكثر مما يشير هو عليه، وعلى هذا فتصريحات لوراني هي تصريحات بنغوريونيه. ان لوراني يوضح ان السياسة البنغوريونيه تجاه العرب تقوم على أساس «الامن» و.. الاراضي. وقد قال، لو بقي العرب حطابين لكان من الاسهل ان نحكمهم. ولو لم يكن لديهم طلاب لكان ذلك أفضل.

اذن فان كل تقدم، ان تحقيق أي مطلب، هو ضد سياسة بن غوريون فهو يريدنا ان نكون حطابين.

نعم، سنكون حطابين، ولكننا سنحطب شجرة سياسة الاضطهاد القومي، سنقتلع الشجرة التي ينخرها السوس من جذورها..

اما عن الارض، التي يريد البنغوريونيون مصادرتها من الفلاحين العرب فقد تقدم برهان جديد عليها، فهذه هي اراضي قرى البطوف مهددة بالطلب والمصادرة بحجة قناة الماء ولكن نضال قرى البطوف يتصاعد ويتقوى ضد هذه المؤامرات الدنيئه. وقبل ذلك المعركة ضد قانون تركيز الاراضي التي اثبتت وحدة الشعب في الدفاع عن اراضيه الغالية.

ولكن ليس المباي البنغوريوني وحيداً في حوك المؤامرات ضد الجماهير العربيه وحقوقها واراضيها. لقد اشترك معه في ذلك شركاؤه في الحكومه، وهم يتحملون المسؤولية ايضاً..

ان المبام، اليوم، يدفع يوسف خميس الى تقديم مشروع لابطال الحكم العسكري. ولكن اين كانوا قبل ذلك؟ لقد قدمنا نحن في بداية الكنيست الحاليه مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري فكيف صوت المبام عليه؟ لقد امتنعوا عن التصويت ورفضوا بذلك تأييد إلغاء الحكم العسكري.

وقانون تركيز الاراضي؟ ألم تبنه الحكومة التي يجلسون فيها؟ أليس باسمها قدم؟ لقد فضح الوزر دبان وزراء المبام في الحكومه وفي اللجنة الاقتصاديه وبين كيف انهم وافقوا عليه.

ولما جرى تعيين أحد قتلة أبناء كفر قاسم، دهان، مسؤولا عن «الامن» في بلدية الرملة لم يحرك المباميون ساكناً بل ايدوا تعيينه. وكان الحزب الشيوعي هو الوحيد في المجلس البلدي، الذي ندد بدهان وبتعيينه.

من مبام – حتى «التقدميين» الذين يتسمون الان مع الصهيونيين العموميين، قد كانوا شركاء ابن غوريون في سياسته ضد الجماهير العربيه. لهؤلاء جميعاً يجب ان تقول الجماهير العربيه، كفاكم تضليلا، كفاكم تغريراً. لا صوت في الانتخابات لبن غوريون وشركاء بن غوريون.

ان واجب الساعة اليوم هو تقوية الحزب الشيوعي. إننا نمد يدنا لجميع أبناء الشعب المخلصين حتى وان اختلفت احياناً الاراء بيننا، فان الذي يوحدنا ويجمعنا لاكثر بكثير مما يفرقنا.

لقد تلبست الاحزاب الصهيونيه في الانتخابات الماضيه، بلباس «القومية العربيه» واستغلت حملة مكافحة الشيوعيه لتغرر بجماهير الشعب ولتلعب على مشاعر الناس القوميه. وفي مقدمة هؤلاء كان المبام وصحيفته «المرصاد» .. ولكن حيلتهم هذه قد انفضحت. وجماهير شعبنا اليوم اوعى واكثر خبرة.

فماذا تريد جماهير شعبنا العربي؟

التخلص من الحكم البنغوريوني ومن الحكم العسكري ومن التمييز القومي. تريد العمل للعامل والمثقف والارض للفلاح. تريد تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني على أساس حقه في عودة لاجئيه. تريد القضاء على نفوذ الاستعمار. تريد نجاح حركة التحرر الوطني في البلاد العربيه ضد الاستعمار.

وهذا كله يحتم تكاتف جميع قوى جماهير الشعب العربي من شيوعيين وقوميين مخلصين لشعبهم. ان مصلحة جماهير شعبنا العربي تحتم نجاح سياسة الحزب الشيوعي في اسرائيل. وواجب جميع الوطنيين الشرفاء هو تأييد الحزب الشيوعي.

أي من الاحزاب الصهيونيه يمكن ان يؤتمن على هذه المطالب العادلة لشعبنا؟

قد نختلف مع بعض القوميين المخلصين حول أمور لا تمت الى الواقع الاسرائيلي بصله. ولكن لسنا نحن، هنا، المدعوين الى ايجاد الحلول لقضايا البلاد العربيه. ان الشعوب العربيه في كل بلد من بلدانها ستقرر أمورها بنفسها في نهاية الامر.

ان مصلحة النضال ضد الاستعمار واعوانه، مصلحة النضال ضد السياسة البنغوريونيه، ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري تستوجب تقوية الحزب الشيوعي في الانتخابات القادمه.

نحن مقبلون على مؤتمر الحزب الرابع عشر ونحن نريده ان يكون خطوة هامة لتقوية حزبنا وتوثيق جذوره بين الجماهير، حتى نتمكن من الاضطلاع بمهمتنا كابناء مخلصين لطبقتنا العاملة وشعبنا. نحن ندعو الواعين من ابناء الطبقة العامله وجماهير الشعب ان لا يتأخروا عن خوض المعركة معنا. إننا ندعوهم الى الانضمام الى صفوف حزب العمال والفلاحين المناضل، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إننا ندعوهم الى تقويته معنوياً ومادياً بالاشتراك في التبرع وجمع التبرعات لحملة الانتخابية. إننا ندعو المخلصين من ابناء الشعب الى الانضمام في لجان شعبيه لخوض الانتخابات جنباً الى جنب مع الشيوعيين.

لقدماً نحو مؤتمر حزبنا ونحو المعركة الانتخابيه.

الجلسة الثانية

اما جلسة المؤتمر الثانيه فعقدت

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ١)

هل وصل العرب الى امريكا قبل كولمبوس؟

تحت عنوان «ثمار غريبة» تساءلت نيوز ويك الامريكية:

من اكتشف امريكا؟

وقالت ما معناه:

الطفل في روضة الاطفال يتعلم ان كولومبوس هو الذي اكتشف امريكا في عام ١٤٩٢ ولكن بعض الكتب الجغرافية تدعي ان النورس (رجال الشمال الذين عاشوا في النرويج) امثال ليف اريكسون وصلوا الى القارة الجديدة حوالي ١٠٠٠ ميلادية

ولكن في الاسبوع الماضي (نيوزويك نشرت النبأ في ٤ نيسان ٦١) عرضت شواهد ذات أثر تمنح شرف اكتشاف امريكا لاخرين. والمرشحون الجدد هم: العرب.

وتقول الجريدة: في الدورة الـ ١٧١ للجمعية الشرقية الامريكية الجليلة التي عقدت في فيلادلفيا وقف البروفسور هوي لن لي، الصيني الاصل والعالم النباتي في جامعة تنسلفينيا، وقف ليقول لزملائه كيف توصل الى الاعتقاد بان البحارة العرب عبروا الاطلسي قبل ثلاثة قرون من عبور كولمبوس (اي في ١١٠٠م). وقال انه خلال الثماني السنوات الاخيرة تتبع توزيع الحاصلات الزراعية والنباتات والثمار والحيوانات في العالم فهي الوسيلة المعترف بها لدراسة رحلات القدامى وطرق المواصلات.

وخلال دراسته فحص وثيقتين صينيتين قديمتين تعودان الى القرن الثاني عشر (هنا يذكر اسمي الوثيقتين) وتذكران قطراً اسمه «مولان بي» زارته سفن «التاشي» (اي العالم الاسلامي) الكبيرة.

وحسب تقدير الجغرافيين الصينيين كان على العرب ان يسافروا مئة يوم في «سفن شراعاتها واسعة مثل الغيوم» حتى يصلوا الى «مو لان بي»

واستطرد العالم الصيني يقول ان العلماء في السابق استنتجوا ان هذه الرحلات كانت في البحر الابيض المتوسط واعتبروا انها كانت تبدأ في الاسكندرية وتنتهي في اسبانيا .. ولذلك اعتبروا «مو لان بي» في جنوب اسبانيا.

ويرفض الدكتور هوي لن لي هذا الافتراض معتمداً على حقائق لغوية وعلى قضية الزمن قائلا ان البحارة العرب وهم



الرحلات الثلاث الى امريكا

اصحاب تقاليد بحرية تعود الى الفينيقيين كان بوسعهم ان يصلوا الى اسبانيا بوقت أقصر كثيراً.

ولكن حجج الدكتور لي القوية، حسب رأي نيوز ويك تعتمد على شواهد نباتية.

فالوثائق تصف محصولات وحيوانات «مولان بي» كالآتي:

☆ حبوب كبيرة يمكن تخزينها عشرات السنين. وهذه، يقول البروفسور، هي الذرة او القمح الهندي، التي لم يعرفها العالم القديم (اوروبا وآسيا وافريقيا) قبل كولمبوس.

☆ ثمار غريبة يقرر البروفسور انها الافوكاتو والجوافا والبابايا.

☆ خراف مرتفعة ذيلها مثل المروحة، ويقدر هوي انها الجواناكو وهي من فصيلة اللاما (الموجودة فقط في امريكا الجنوبية)

ويستنتج البروفسور هوي ان البحارة العرب قبل ١١٠٠م سافروا من الدار البيضاء (المغرب) حتى وصلوا الى شمال امريكا الجنوبية

واضيف الصحيفة أن تعقيبات زملاء البروفسور الصيني كانت ايجابية ولكنها حذرة، وقال عدد من العلماء ان نتائجه مثيرة.

وختمت نيوزويك عرضها بتعقيب ريتشارد رودولف:

على العلماء العرب وقد اعطاهم البروفسور هوي طرف الخيط ان يواصلوا البحث.

سؤال وجواب

مدة بدل الاصابة

اخي المحرر

تحية وبعد، اصبت في العمل قبل اربعة اشهر وحصلت على تقارير طبية لمدة ٧٧ يوماً دفعت لي دائرة التأمين الوطني مقابل ٦٦ يوما منها بمعدل ٥٥٠ اغورا لليوم الواحد بينما كانت اجرتي قبل الاصابة ١٢٦٥ اغورا في اليوم الواحد.

والسؤال لماذا حاسبوني هذا الحساب.. ولماذا يرفضون دفع بقية الايام؟

راجعت دائرة التأمين فبقيت عاطلا ثم احالتني الى لجنة اطباء التي اعتبرت النقص ١٠ في المئة خلال الاربعة اشهر.. وحتى الان لااستطيع العمل.. ولا اتقاضى اي تعويض.

طايع حسن طايع

أخي طايع،

تحية وبعد، قبل ان يصلنا كتابك اعلاه وصل الينا سؤالك التالي:

وفقاً للقانون ما هو الحد من الايام التي يمكن التعويض عنها بسبب الاصابة قبل المثول امام لجنة طبية؟

ولاهمية هذا السؤال نجيب عليه اولا ثم نعود الى كتابك الاخير.

ليس في الحالات كلها يحال العامل المصاب الى لجنة طبية لتقرر نسبته. ذلك يجري اذا حل بالعامل نتيجة الاصابة نقص في قوته على العمل. وعلى اللجنة الطبية ان تقرر نسبة النقص.

كذلك يحال العامل المصاب الى لجنة طبية اذا لم يرض بتقرير الطبيب القاضي بانتهاء الاستراحة.. في هذه الحالة على العامل المصاب ان يطلب المثول امام لجنة طبية لتبت في الامر ومن حق الطبيب ذاته ان يحيل العامل المصاب الى لجنة طبية اذا شكك في تقدير حالته.

ولهذا لا يوجد نص على المدة التي ينال العامل المصاب خلالها التعويض قبل احالته الى لجنة طبية، وحسب القانون ينال المصاب تقارير الاستراحة (والتعويض) طالما يرى ذلك الطبيب.

هذا هو المبدأ العام.

ويبدو من رسالتك الاخيرة انك مثلت الان امام لجنة طبية وان هذه اللجنة قررت نسبة النقص في قوة عملك... ولكنك تقول ان النقص لمدة اربعة اشهر.. اي ان النقص قد زال الان.

وهذا غير مفهوم.. فنسبة النقص الدائم هي التي تكون اساس التعويض عن الاصابة... ومتى ما تقررت عليك ان تراجع دائرة التأمين لتأخذ حقك.

اما بشأن الايام التي لم تدفعها دائرة التأمين فالقانون ينص على ان عليها ان تدفعها الا اذا لم تحصل على تقرير طبي بها.

المحرر

توفيق طوبي يعلن

(بقية)

في صباح اليوم التالي وكانت مقصورة على مندوبي المؤتمر والضيوف من مناطق الحزب. وقد تلا الرفيق عثمان ابو راس بيان لجنة المنطقة وابرز نجاحات الحزب ولا سيما في مجال نشر الصحافة الشيوعية، كما ابرز النواقص في العمل الحزبي واوضح السبيل الى إصلاحها.

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه المندوبون وختمه الرفيق توفيق طوبي.

واتخذ المؤتمر بعد ذلك قرارات اقر فيها بيان لجنة المنطقة واحتج على قانون تركيز الاراضي ونهب اراضي البطوف. كما اتخذ قراراً يندد بتصريحات الوزراء العنصرية، وقراراً آخر يحيي اللجنة المركزية للحزب ويعد ببذل اقصى الجهود في سبيل نجاح الحزب في تنفيذ المهمات الملقاة على عاتقه حيال مؤتمره الرابع عشر وفي المعركة الانتخابية.

وبعد ذلك انتخبت لجنة المنطقة الجديدة وانتهى المؤتمر بنشيد الاممية وعاد الرفاق الى قراهم ينقلون الحماس والثقة اللذين تميز بهما المؤتمر في كل جلساته.

حول وضع السلطات المحلية العربية

حقائق لن يقوى عليها الكلام المنمق ...

بقلم توفيق زياد عضو مجلس بلديه الناصرة

هذا هو الجزء الاول من مقال يستعرض فيه توفيق زياد عضو بلدية الناصرة اوضاع المجالس البلدية والمحلية العربية ويرد على مزاعم وزير الداخلية حول تطورها مفحما اياه بالارقام.

وفي هذا الجزء يعالج الكاتب قضية التمييز في المساعدات.. وعدم الدمقراطية في اقامة المجالس المحلية العربية..

وسننشر الجزء الثاني في العدد القادم ويبحث فيه الكاتب الخدمات الاجتماعية ويدلل بالارقام على سوئها.

يقول مثلنا الشعبي: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته». وهذا هو في الواقع حال المواطنين العرب في البلاد، مع حكومة الاضطهاد القومي. فمن ناحية تفرض نظاماً من القمع السياسي والاجتثاث الاقتصادي وتسلب اراضي الفلاحين وتحرم العمال العمل الحلال، وترتكب بحق فئات الشعب المختلفة، شتى الموبقات التي تميز السياسة الرسمية المنتهجة ضد المواطنين العرب. ومن الناحية الاخرى تفتح فمها على وسعه، لتتبجح، بصفاقة نادرة، بالقليل التافه من «الاصلاحات» و«الانجازات» التي «حققتها» في الناحية العربية، مستهدفة من وراء ذلك تبرير سياستها العنصرية وخداع الرأي العام اليهودي والخارجي، واعطاء مادة لدعاتها حتى يواصلوا عملية رش السكر على الموت.

وباقتراب موعد الانتخابات، اخذ يزداد الحديث عن مثل هذه «الانجازات» و«الايادي البيضاء»، وتكثر التصريحات التي يلقيها الوزير الفلاني او الشخصية الحكومية العلانية من «الاصلاحات» و«الاعانات» التي تقدمها السلطات للمواطنين العرب لتطور القرى العربية ومساعدة المجالس المحلية العربية.

تصريح وزير الداخلية، شبيرا في الثاني والعشرين من آذار الماضي، أعلن وزير الداخلية، حاييم شبيرا، في الكنيست ان الاعانات والهبات المالية التي تمنحها الحكومة للسلطات المحلية العربية تعادل مجموع الضرائب التي تجبيها هذه السلطات من السكان.

مثل هذا القول، مغالطة كبيرة وتشويه للواقع. نحن لا نشك مطلقاً في ان الوزير يعرف الحقائق ولذلك فلنا ملء الحق في الاعتقاد بأن هذا التشويه مقصود.

ولا ُدع الحقائق نفسها تناقش قول الوزير مناقشة هادئة... وفيما يلي ثلاثة امثلة:

١) مجلس بلدية الناصرة، في ميزانية سنة ٦١/٦٠ بلغت الضرائب ٣٦٣ الف ليرة. واذا عرفنا ان سكان الناصرة يبلغ عددهم ٢٤ الفاً نرى ان نسبة الضريبه التي تجبى تبلغ ١٥ ليرة للنفر الواحد سنوياً. واما الهبه الحكوميه لنفس السنه ٦١/٦٠ فبلغت في الميزانيه ٨٠ الفاً اي بمعدل ٣٠٣ ليرة للنفر الواحد سنوياً وهذه هي اعلى نسبة في تاريخ الناصرة (هذا فيما لو دفعت الحكومه الهبة كامله ولم يحدث كما في السنوات التي سبقت).

٢) مجلس محلي كفرياسيف، في ميزانية ٦٠/٥٩ وافق الوزير على دفع ٦٥٠٠ ليرة هبة وعلى دفع ٥ آلاف أخرى لميزانية ٦١/٦٠ ولكن من هذا المبلغ لم تدفع وزارته ليرة واحدة. اما الضرائب فقد جبى المجلس في السنتين ٣٢ الف ليرة اي بنسبة ٦٫٤ ليرة للنفر الواحد سنوياً. (عدد سكان كفرياسيف ٢٥٠٠ نسمه).

٣) مجلس محلي شفاعمرو، بلغت الهبة التي دفعت لسنة ٦٠/٥٩ ٨ آلاف ليرة (من أصل ١٢ الفاً في الميزانيه).. وأما الضرائب فقد بلغت حدود أل ٣٠ الفاً. فيكون معدل الضريبة للنفر الواحد في شفاعمرو التي يقطنها ٦ آلاف نسمة هو ٥ ليرات سنوياً وأما الهبة فبلغ معدلها ١٫٠٣ ليرة لسنة ٦٠/٥٩ و ٢ ليرة لسنة ٦١/٦٠ (هذا اذا دفعت الهبة كاملة هذه السنة).

هذه هي الارقام تنطق عن مدى الصحه في كلام الوزير، بالنسبة للبلديتين العربيتين الوحيدتين في البلاد (الناصرة وشفاعمرو) وبالنسبة لواحد من المجالس المحليه. ونعتقد ان الحال بالنسبة لباقي السلطات المحليه العربية ليس بأفضل من ذلك بل على العكس.. فمجلس بلدية الناصرة على الاقل يعتبر مجلساً مدللا عند السلطات الحكوميه، اشترك في صنعه حزبان حكوميان، مباي ومبام.

ومن الجدير بالذكر ان الارقام التي اوردتها عن الضرائب هي بعض الحقيقه فقد تحدثت فقط عن الضرائب المباشرة ولم أدخل في الحساب الضرائب المختلفه التي تجبى بألف طريقه وطريقه كرسوم ورخص الخ. والتي تبلغ مئات ألوف الليرات في بلديه الناصرة وتساوي على الاقل الضرائب المباشرة في بلدية شفاعمرو ومجلس محلي كفرياسيف. ولو اردنا ان ندخلها في الحساب لتضاعف على الاقل معدل الضريبه التي تجبى من النفر الواحد سنوياً.

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان الوزير في نفس بيانه المشار اليه اعطانا حجة لدحض ادعائه.

لقد قال ان نسبة المنح في الناحيه العربيه بلغت ٢٫٠٦٢ ليرة للنفر الواحد سنوياً في حين تتراوح نسبة الضريبة بين ٣٫٠٥ - ١٢ ليرة سنوياً للنفر الواحد.. أليس في قول الوزير هذا ما يدحض زعمه بأن المنح المالية للسلطات المحليه العربيه تساوي الضرائب التي تجبيها تلك السلطات...؟!

التمييز يتضح بالمقارنة

في بيانه اياه قال الوزير ان نسبة المنح الحكوميه للسلطات المحليه العربيه تبلغ ٢٫٠٦٢ ليرة للنفر الواحد سنوياً ولكنه لم يقل كم تبلغ نسبة المنح الحكوميه للسلطات المحليه اليهوديه، حتى لا يبقى لصاحبه الحبل الذي يشنقون به كلمته. ولذلك فانني اريد ان اقوم بهذه المهمه، وفيما يلي قائمة تظهر بالمقارنة مدى التمييز ضد السلطات المحليه العربيه.

السلطات المحليه	عدد السكان	الهبة الحكوميه ٦٠/٥٩ بالوف الليرات	نسبتها للفرد الواحد بالليرات
صفد	١٢ الفاً	٨٤	٧
عكا	٢٥ »	١٧٠	٦٫٨
طبريا	٢٣ »	١٤٠	٦٫١
الناصرة	٢٤ »	٤٧	١٫٩٦
شفاعمرو	٦ »	٨	١٫٣
كفرياسيف	٢٫٥ »	صفر	صفر
الرامه	٣٫٢٠٠ »	٥٤٠ (هذه السنة)	١٧

هذه هي الحقائق.. نحن نتحدى الوزير ونتحدى جريدة اليوم التي نشرت بيانه المذكور، ان يجيبوا عليها..

إننا نعرف ان السلطات المحليه اليهوديه نفسها لا تتلقى المساعدات والمنح الضروريه بسبب تبذير حصة الاسد في ميزانية الدوله على مشاريع التسلح وعلى الاحتكارات الاجنبيه... ونحن نقف الى جانبها في كفاحها لزيادة مخصصاتها ولكن الصورة تبدو أشد قبحاً بالنسبة للسلطات المحلية العربيه بسبب سياسة التمييز القومي المفروضه على العرب.

ضرائب... ضرائب

ان القصد من تصريح الوزير المشار إليه، ليس فقط تبرير سياسة التمييز الصارخ تجاه السلطات المحليه العربيه... لقد اراد الوزير ان يفهم البلديات والمجالس المحليه العربيه ان لا أمل لها في الحصول على هبات ومنح كافية من الحكومه انه، بدل التوجه الى الحكومه لزيادة هباتها، عليها ان تزيد الضرائب.. وقد عبر بصراحة عن هذا اذ أعلن في نفس التصريح ان وزارته سترفع قيمة هذه المنح لكل مجلس محلي يزيد الضرائب على السكان، ان مثل الوزير في هذا كمثل الاعرابي الذي ضاع بعيره فأقسم ان وجده ان يبيعه بدرهم، ولما وجده اراد ان يحتال على القسم فربط هراً بذيل البعير وقال: البعير بدرهم والهر بمئة درهم، ووالله لا ابيعهما إلا سويه..

هذا ليس التمييز الوحيد

ولكن التمييز القائم ضد السلطات المحليه العربيه بالنسبة للمنح الحكوميه ليس التمييز الوحيد... فالتمييز يبدو في كل تفصيل وتفصيل من سياسة الحكومه في هذا المجال.. وهذا يظهر في الاساس في حرمان القرى العربيه من حق قيام مجالس محليه فيها، ان ٤٠٪ فقط من المواطنين العرب يعيشون في ظل سلطات محليه، و٨٠٪ من القرى العربيه لا توجد فيها مجالس محليه بالمرة في حين ان كثيراً منها كان يتمتع حتى في أيام الاستعمار البريطاني بمجالس محليه منتخبه!

وكثير من القرى التي تقوم فيها سلطات محليه قامت الحكومه بفرضها فرضاً على أساس توصيات الحكم العسكري وال ش. ب. ولذلك فهي تتكون، باكثرية اعضائها الساحقه، من زبانية الحكم العسكري والخنوعين الذين يبيعون بالجملة مصالح قراهم بمصالحهم الشخصيه. وعندما تقوم الحكومه بتعيين مجلس محلي في قرية ما مضطرة أمام كفاح الاهلين، فانها تمنع تمثيل الحزب الشيوعي، القوة السياسيه الاولى في القرى العربيه، وتمنع تمثيل العناصر الوطنيه الشريفه التي تتمتع بتأييد شعبي واسع، كما حدث في أم الفحم ويافة الناصرة وعبلين. وبالرغم من ان القانون ينص على ضرورة حل كل مجلس محلي معين بعد مرور ستة اشهر على تعيينه واجراء انتخابات فالحكومة تضرب بهذا عرض الحائط بسبب خوفها الشديد من وجود مجالس محليه منتخبة ترتبط بعدى او بآخر بالجماهير ويمثل فيها الشيوعيون والعناصر المكافحة ضد سياسة الاضطهاد القومي، وتقيم فيما بينها ائتلافات دمقراطيه تقود المواطنين العرب في كفاحهم ضد مشاريع الحكومة العنصريه، كما هو الحال في كفر ياسيف.

بريد القراء

شجرة ثابتة لا يمكن اقتلاعها

ارسل الينا العامل ابرهيم ابو يونس من سخنين الكلمة التالية:

ان الارض التي نعيش عليها نحن ابناء الاقلية العربية هي التربة التي تثبت جذور شجرة شعبنا في وطنه.

لقد استعملت الحكومة كل الطرق لاضعاف الشجرة او لقلعها

- قطعت عنها الماء فعاشت بعلا بدون ماء.

- قطعت عنها النور فعاشت في الظلمات.

- قطعوا اغصانها فأخذت تنمو وتكبر وتطلق من جديد اغصاناً خضراء يانعة.

وفكرت الحكومة: لقد استعملنا كل الطرق فعجزنا عن اقتلاع الشجرة. فقال الكبير في هذه الحكومة: انا ادلكم على الطريق الصحيح للقضاء على هذه الشجرة. اقطعوا عنها الماء!

فقال له زملاؤه: لقد قطعناه فما نفع.

قال: اقطعوا اغصانها.

قالوا: قطعناها فلم ينفع.

قال: اذن خذوا التربة من حول جذعها فلا تجد شيئاً تتغذى منه فتموت.

هذا هو حال حكومتنا.. لقد اخذت تعمل بهذه الفكرة السيئة وراحت تنتزع التربة من حولنا لتمنع عنا قوتنا وقوت اطفالنا ولكننا شجرة ثابتة جذورها في اعماق الارض ولن يقوى على اقتلاعها احد.

اين ثمن البقرة

أحمد علي قشقوش مواطن من قلنسوة عمره ٦١ سنة ويعيل ٨ أنفار من انتاج ارض له مساحتها ٢٢ دونماً يزرعها قمحاً وشعيراً وقليلا من الخيار والبندورة وقد ارسل الينا يقول:

في سنة ١٩٥٩ حجزت ضريبة الدخل على بقرة املكها على حساب ضريبة الدخل المطلوبة من ولدي علي.

فرفعت قضية على دائرة ضريبة الدخل في محكمة صلح نثانيا. فحكمت المحكمة بارجاع ثمن البقرة لي.

ولكن دائرة ضريبة الدخل استأنفت الحكم في القدس فحكمت المحكمة مرة ثانية بارجاع ثمن البقرة لي.

ولكن حتى الان ترفض دائرة ضريبة الدخل ارجاع ثمن البقرة لي بحجة اني مديون لها بالضريبة مع العلم انها لم تقدم لي أي كشف أو حساب.

وهذا يعني ان ضريبة الدخل قررت نهب البقرة باي ثمن.

اني استنكر تصرف دائرة ضريبة الدخل ولن اتنازل عن حقي في ثمن البقرة.

منع التصريح عن المعلم شحادة حبيب

امتنع ممثل الحاكم العسكري في ٩-٤-٦١ في الرامة عن تمديد تصريح الرفيق شحادة حبيب الذى يعمل مدرساً في المدرسة الانجيلية في حيفا.

ولم يقدم هذا الممثل اي سبب لتصرفه الصادر عن رغبة في الانتقام من هذا الرفيق لانتسابه الحزبي.

وقد وقع عدد من الشباب على عريضة الى وزير الدفاع ورياسة الكنيست استنكروا فيها هذا التصرف وطالبوا بتمديد تصريح الرفيق شحادة حبيب.

وقد علمنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيستجوب وزير الدفاع بهذا الشأن.

تهنئة

خلية الشوفاني للحزب الشيوعي في الناصرة تهنئ نقولا عاقله وزوجته بمولودتهما.

راوية

الانسان يصل الى القمر ونحن لا نصل الى قرانا في الشتاء

سلمان نعيم خير

كثيراً ما نسمع من على امواج الاثير ونقرأ في الصحف العبرية والعربية عن انجاز كثير من المشاريع في الحقل العربي.

لقد سمعنا وقرأنا ايضاً بان الحكومة عازمة على انجاز كثير من المشاريع الحيوية في بعض القرى العربية.

ولكن اثناء زيارتي لقريتي «كسرى» و«كفر سميع» الدرزيتين سمعت كثيراً من الشكاوى والتأوهات من المماطلة في تحقيق رغبة السكان.

فقد طالب سكان قرية «كفرسميع» جميع المعنيين بالامر بمساعدتهم في تعبيد الطريق الذي يصل قريتهم بشارع ترشيحا - البقيعة والبالغ طوله ٢٫٥ كيلومتراً. ولا يزال سكان القرية ينتظرون تعبيد هذا الشارع دون جدوى.

وكانت زيارتي لقرية «كسرى» في يوم ماطر. فكان الشارع موحلا وما من سيارة تستطيع الوصول اليها حتى ولو كانت سيارة جابي ضريبة الدخل

واضطررت الى الرجوع الى قريتي البقيعة رغم الامطار المنهمرة والبرد القارس والاوحال التي كانت تعترض سبيلي مسافة خمسة كيلومترات.

وصلت قريتي رغم هذه الصعاب وانتابتني افكار قلقة محزنة فكرت جلياً بكل ما نسمع ونقرأ عن تقدم وازدهار البلدان المتحضرة وقلت في نفسي اصحيح وصل الانسان الى القمر؟! ونحن لماذا لا نزال نعيش في حالة مخزية وسط ظلام مخيف؟!

اني بصفتي درزياً اطلب من الحكومة ان تعوض علينا ثمن دماء ابنائنا المراقة على الحدود بتحسين اوضاع قرانا المهملة!

الحكومة تقدم مليوني ليرا الى امريكي اشترى مصنعا فى البلاد

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن متحدث بلسان وزارة المالية ان الحكومة ستمنح مليوني ليرة للمليونير الامريكي بول كابليوف الذي اشترى مصنع «ادوات غولدبرغ محدودة الضمان».

فهذا المليونير سيشتري، مع الحكومة المصنع من ع. غولدبرغ. وستستثمر الحكومة مليوني ليرة في هذا المصنع وتسلمه الى المليونير الذي سيعين مديراً للشركة الجديدة.

من اجل الغاء ضريبة الطريق من اجل تحقيق مطالب السكان

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بمناسبة خنوع الائتلاف والمعارضة في مجلس الطيبة المحلي لتهديدات حاكم اللواء وموافقتهم على قرار باستنزاف ٧٥ بالمئة من تكاليف تعبيد الطرق من جيوب السكان — بمناسبة ذلك اصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً وزعته على جماهير السكان ذكرت فيه ان عضو المجلس الشيوعي الرفيق عثمان ابو راس كان العضو الوحيد الذي عارض جباية هذه الضريبة المجحفة وقال في المجلس: ليس من حق حاكم اللواء التدخل الفظ في شؤون مجلسنا المحلي.

اما الهبات التي يهدد بقطعها فانها لا تسمن ولا تغني من جوع ولم يصادف ان دفعت هبة كما جاءت بالضبط في الميزانية ولا لسنة واحدة هذا عدا ان مبلغ الهبات تافه للغاية

واقترح الرفيق عثمان ان تدفع القرية ٢٥ بالمئة فقط (يدفع المجاورون ١٥ بالمئة منها ويدفع المجلس والمستفيدون مباشرة من تعبيد الطريق ١٠ بالمئة) وتدفع الحكومة الباقي.

ولكن احداً من الاعضاء الذين يتشدقون بمصالح السكان لم يؤيده

وقد ناشد المنشور السكان الاحتجاج على ضريبة الطريق والنضال من اجل الغاء هذه الضريبة ومن اجل حفر بئر جديدة للمجلس واتمام خارطة القرية الهيكلية ونظافة القرية ونظافة ادارة المجلس.

اقتصاد !!

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — مجلس قلنسوة المحلي الذي يصرف المبالغ الطائلة على الحفلات والاستقبالات للاسياد يضن بالقروش على مسجد قلنسوة.

فقد طلب المجلس بعد ان اطلع على مصروف المسجد من الكهرباء (١٤ ليرة في الشهر) من امام المسجد اضاءة مصباح كهربائي واحد وابقاء المصباح الاخر بدون اضاءة وذلك من اجل التوفير في الكهرباء! هذا مع العلم ان مصباحاً واحداً لا يكفي. وقد اثار هذا التصرف احتجاج المصلين الشديد.

لن نقبل بالتمليك القسري.. نجدد ولاءنا لركام قريتنا كفر برعم

المواطن يوسف الموراني يروي تفاصيل اغرب محاولة تقوم بها السلطات للقضاء على حق لاجئي كفر برعم في العودة الى قريتهم واراضيهم ويقول المحاولة مثل صاروخ فاشل سيعود الى قاعدته مهيض الجناح .. ومع اخوانه يقول لن نقبل بديلا عن ركام بيوتنا وهشيم اراضينا وعصافير وادينا وخرير جداولنا.

حيفا - مكتب الاتحاد - هذه الرسالة وصلت الى عدد من لاجئي كفر برعم.

«حضرة ...

البحث - توطينك من جديد في الجش - تعتبر من الآن وصاعدا صاحب البيت القديم الذي تسكنه في الجش لانك رفضت الانتقال الى البيت الجديد الذي اقامته الحكومة لك في الجش. وحيث لم تدفع بدل ايجار البيت الذي تسكنه فقد ثبت لنا انك راغب فيه. لذلك سيسجل على اسمك رسميا.

وبما انك استأجرت قسما من اراضي الجش المتروكة ولمدة طويلة فقد برهنت على تمسكك بهذه الارض (كذا) ولـذا فاننا قد قررنا اعطاءك ما تستحقه من هذه الارض مقابل ارضك في «برعم» وبهذا تكون قضية اسكانك قد حلت ضمن نطاق اسكان اللاجئين وتعتبر ملاكا ملزما بدفع الضرائب عن هذه الارض».

ويقول المواطن يوسف الموراني الذي بعث الينا بنسخة هذا الكتاب الذي وصل الى نحو من عشرين شخصاً من اهالي كفر برعم المقيمين في الجش ... يقول:

«لقد رد كل واحد على الاشعار الذي وصله بكتاب الى دائرة الاملاك في الناصرة وها انا ارد على هذا المشروع الكسيح باسمي وباسم ابناء قريتي جميعاً واؤكد ان معظم اخواني من اللاجئين العرب الذين يتعرضون لمثل هذا الاجراء يؤيدونني فيما اقول. ان مثل هذه الاشعارات طريقها الى سلة المهملات» اذ نعتبرها محاولة فاشلة ... فنحن أهالي كفر برعم اقتلعتنا الحكومة من بيوتنا اقتلاعاً وارغمتنا على السكن في الجش قسراً واكراها ... وسكنانا في البيوت المتروكة في الجش لم ولن يحل عقدة قضيتنا مطلقاً اذ ما زلنا ننتظر العودة الى بيوتنا وان احالها الظلم ركاماً واثراً بعد عين.

«لقد رفضنا دفع رسوم ايجار المساكن المتروكة التي نسكنها لاننا لم نسكنها بملء حريتنا اولا ولان الحكومة دمرت بيوتنا وحرمتنا منها ثانياً. وقد رفضنا الانتقال الى المساكن الجديدة التي تزعم الحكومة انها اقامتها لاجلنا لنظهر تمسكنا بحقوقنا الشرعية في قريتنا وخشية ان تعتبر السلطات ذلك تنازلا من حقوقنا فهذا لا يعني كما تزعم السلطات اننا رضينا بالمساكن المتروكة بدلا من بيوتنا في كفر برعم. فكم مرة اعلنا اننا لا نرضى بديلا عن ارضنا جنات تجري من تحتها الانهار. وهل نسيت الحكومة ودوائرها اننا قبل الشروع ببناء المساكن الجديدة قد استنكرنا عزمها على ذلك.

وبعد ان يقول المواطن يوسف الموراني ان هذا التمليك القسري الذي لا مثيل له صاروخ فاشل سيعود مهيض الجناح الى قاعدته ... وبعد ان يقول ان استئجار الارض لا يعني التمسك بها فهي وسيلة لكسب اود الحياة بعد هذا يعلن باسمه وباسم اخوانه تمسكهم باراضيهم ويقول:

«اننا نجدد ولاءنا لركام بيوتنا وهشيم اراضينا وعصافير وادينا وخرير جداولنا وحاشا ان نقبل لها عوضاً مهما تمادى الظالمون وترامى زمن البعاد ...

وفي ختام رسالته يدعو المطرودين الذين يتعرضون الى مثل هذه المحاولة السخيفة للتمليك القسري ان يوحدوا صفوفهم ويدافعوا عن حقوقهم ويتمسكوا بارضهم ويقولوا مع اشعيا النبي:

«الويل للذين يقضون القضية الباطل والكتبة الذين يسجلون جوراً».

قالت الصحف المحلية

عكا ... او المدينة التي لم يعرفها العرب

قبل الان قلنا ان «اليوم لاولادنا» مثل «اليوم» لكبارنا!! تهدف الى خدمة سياسة الاضطهاد القومي ... واشاعة العدمية القومية بين اطفال الشعب العربي.. وقلنا ان الاساطير الجميلة التي تنشرها «اليوم لاولادنا» ليست سوى الاطار البراق الذي يخفي السم الزعاف..

ويبدو ان القائمين على هذه الوريقة لم يعودوا يأبهون حتى في اخفاء الحقائق ... ولهذا لم يكتفوا بتصوير فرنسا الاستعمارية وكأنها القيمة على شعوب افريقيا التي اخذت بيدهم «فنقلتهم من الظلمات الى النور..» !! بل اخذوا يشوهون التاريخ ويمزقون صفحات منه دون خجل وكأنهم يعتقدون ان العدمية القومية قد تحققت ...

كتب احدهم في العدد العاشر بتاريخ ٢٥ اذار ١٩٦١ تحت عنوان «عكا - اعرف بلادك» ما يأتي ننقله طبق الاصل:

«وعكا هي احدى المدن القديمة في البلاد، كانت ايام احتلال يهوشوع بن نون، ضمن حصة سبط اشير، ولكنها بقيت مأهولة بالكنعانيين.

و«في بداية القرن الثاني للميلاد سكنها اليونان وفيها قتل يوناتان الحشموني (المكابي) عام ١٤٣

«ولما احتلها الرومان كانت مركزا لجيوشهم، واليها وصل جنود تيطس لاخماد الثورة اليهودية.

«احتلها الفرس عام ٦١٤ م، وفي بداية القرن الحادي عشر (١١٠٠) كانت المدينة ميناء الصليبيين. وهم الذين اطلقوا عليها (القديس جون دي كار). كاوصل المدينة ريكاردوس قلب الاسد عام ١١٩١ م. وانتهى حكم الصليبيين للمدينة باحتلالها من قبل المماليك.

«اما في القرون الوسطى فقد سكنت طائفة يهودية اشتهر من حكمائها يهود الحريزي، الا ان اليهود لم يعتقدوا بقدسية المدينة، ولذلك، كانوا ينقلون موتاهم الى كفر ياسيف. كما احتلها المسلمون عام ١٢٩١ م»

ويمضي «المؤرخ العلامة» فيذكر ان نابليون حاصرها سنة ١٧٩٩ وتراجع عنها. وان ابراهيم باشا جاء من مصر واحتلها عام ١٨٣٣ ثم تراجع عنها واعيدت الى الاتراك... وينتهي العرض التاريخي.. قائلا «وفي عام ١٩١٨ احتلها البريطانيون..»

ويقف المؤرخ عند هذا الحد..

ومن هذا العرض يبدو ان المؤرخ يقفز من احتلال الفرس في ٦١٤ م الى احتلال الصليبيين في ١١٠٠ ولعله اراد ان يوحي بان الفرس داوموا احتلال عكا حتى جاء الصليبيون.. وبعد الصليبيين جاء «المسلمون»!! والمماليك.. والبريطان..

لقد اغفل «المؤرخ العلامة» ٥٠٠ سنة كاملة.. ومع هذا تذكر ان يدون «تاريخه العلمي» الذي يضعه امام الجيل الصغير الناشيء، ان يدون ان طائفة يهودية سكنت عكا في القرون الوسطى.. وانها كانت تدفن موتاها في كفر ياسيف!!

ولماذا..

على ما يبدو صعب عليه.. او املت عليه اغراض العدمية القومية ان يذكر ان عكا وفلسطين والشرق الاوسط باسره دخل في حوزة الامبراطورية العربية الاسلامية في القرن السابع...

وصعب عليه.. او املت عليه اغراض اشاعة العدمية القومية ان يقول ان عكا وفلسطين.. والاردن ولبنان وسوريا والعراق والجزيرة العربية باسرها ومصر والشمال الافريقي.. كل هذه الاقطار اصبحت عربية منذ ذلك القرن.. أي ان الفتح العربي وضع الاسس لجعل معالمها عربية.. ولم يغير هذه المعالم غزو صليبي عابر انتهى دون أثر جوهري.. او احتلال بريطاني انقضى وذهب الى غير رجعة.

لم يذكر ان هذه البلاد وبينها عكا كانت عربية.. وانها تطورت فيما بعد الى قطر تلتقي القومية وطناً للعرب واليهود.

لقد قفز حضرة «المؤرخ العلامة» على الفترة الواقعة بين ١٩١٨ واليوم الحاضر واكتفى بالقول تحت العنوان الثانوي «عكا اليوم» ان بين سكانها ٥ آلاف عربي.. ولعله لم يرغب في ان يذكر ان المؤامرات الاستعمارية شردت اغلبية سكانها العرب والذين ينكر عليهم اسياد اليوم حقهم في العودة الى وطنهم..

هنيئاً للمحررين

وبعد كل هذا ليس لنا الا ان «نهنيء» محرري «اليوم» للكبار والاولاد وعلى رأسهم صبحي يونس.. فهم ينفذون اوامر لوراني بحذافيرها، وباخلاص وبعد كل هذا ليس لنا ان نعجب لماذا يريد لوراني وبن غوريون ان يكون عرب البلاد حطابين.. لايتعلمون..

ولكن حتى حطابي الشعب العربي في هذه البلاد يعرفون التاريخ ويعرفون تاريخ عكا وغيرها.. ولن ينزع احد معرفتهم فهي في كيانهم.. لن ينزع معرفتهم منهم حتى اولئك الذين يحملون الشهادات ويصدرون امثال هذه «التواريخ» ويقدمونها حقائق «علميه»!

جابر الكرملي

يقيم نادي الاخوة في عكا

المهرجان الشعري الكبير

وذلك يوم الجمعة في ٢١ نيسان ١٩٦١ في الساعة ٧٫٣٠ مساء في مقره

يشترك في المهرجان:

فرج نور سلمان، جورج نجيب خليل، حنا ابو حنا

توفيق زياد، عصام العباسي، حنا ابراهيم، عيسى اوباني

سالم جبران، محمود درويش، ابراهيم مالك، بولس بولس

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

تعلن

انه اعتباراً من صباح يوم الاثنين ١٧-٤-٦١ بدأت تسجيل الطلاب والطالبات الراغبين في الالتحاق بالكلية في السنة الدراسية القادمة ١٩٦١-١٩٦٢ -

١ - يجري التسجيل يومياً (عدا يومي السبت والاحد) في مبنى الكلية بشارع اسحق ساديه رقم ٣٨.

٢ - يقبل طلاب الصف الثامن الذين ينهون دراستهم الابتدائية في هذا العام، وكذلك الطلاب الذين يودون الالتحاق بالصفوف الثانوية الاخرى.

٣ - يرجى من اولياء امور الطلاب ان يحضروا معهم شهادات نتائج الفصل الثاني للسنة الدراسية الحالية.

٤ - تعد الكلية طلابها لتقديم امتحان البجروت - بفرعيه العلمي والادبي - وفقاً لمنهاج وزارة المعارف والثقافة.

٥ - يتمتع طلاب الكلية بالمساعدات التعليمية المدرجة التي تمنحها وزارة المعارف والمجالس البلدية.

٦ - تمنح الكلية طلابها المتفوقين مكافئات خاصة تقديراً لاجتهادهم ونجاحهم.

ادارة الكلية

احدى شخصيات جهاز الامن الاسرائيلي

(بقية)

معلومات عن ماضيه وحاضره

وعلى اثر اعتقاله نشرت كل الصحف تفاصيل عن ماضيه السياسي. وقد زعمت احدى هذه الصحف - يديعوت احرنوت - ان المعتقل قد «انتقل من المبام الى جماعة سنيه ومنها الى المباي». والحقيقة الثابته هي ان الدكتور بير لم ينتقل من المبام الى كتلة سنيه وبالتالي فليس منها انتقل الى المباي.

فهذا الشخص قد جاء الى البلاد في سنة ١٩٣٨. وحتى سنة ١٩٤٤ لم ينتسب الى اي حزب. ولكنه في تلك السنة انضم الى المباي ولما انقسم المباي بعد ذلك بقليل انتقل الدكتور بير الى حركة «احدوت هعبودا». ولما انضمت احدوت هعبودا الى المبام في سنة ١٩٤٨ انتقل بالطبع الى المبام. وفي داخل المبام كان هذا الشخص عضواً في احدوت هعبودا. وفي سنة ١٩٥٣، وعند انقسام المبام وقيام «اليسار الاشتراكي» برئاسة موشه سنيه، انفصل الدكتور بير عن المبام ولكنه لم ينضم الى «اليسار الاشتراكي» ابداً، وقد بقي مدة غير حزبي وفي سنة ١٩٥٤ عاد الى حزبه الاصلي، المباي ... ومنذ ذلك الوقت وهو عضو في المباي.

والدكتور بير هذا معروف بانه من الموالين لبن غوريون وقد قدس شخصيته فيما كتبه من تعليقات في الصحف التي كان يكتب فيها. وقد اعد كتاباً عن حرب الاستقلال وكان يحاضر في دورات للضباط واستقبل الكثير من الوفود العسكرية من الدول الاجنبية التي زارت اسرائيل وسافر في زيارات عديدة لدول حلف الاطلنطي وبضمن ذلك المانيا الغربية التي زارها ٣ مرات. وقد عين عميداً للكلية الحربية في جامعة تل ابيب وفقاً لتوصيات بن غوريون. وعند افتتاح الكلية اشترك الدكتور بير سوية مع بن غوريون وشمعون برس وقائد الجيش السابق لاسكوف. وفي كل مواقفه برز هذا الدكتور بير معادياً للسوفيات ومعادياً للشيوعية.

المباي يبحث طرده

وستجتمع المحكمة العليا في المباي لتبحث في امر طرد الدكتور بير من صفوف المباي.

وقد نشرت الصحف تفصيلات كثيرة من حياته ومن هذه الصحف من نشر شكوكاً حول صحة ما يقال من ان اسرائيل بير هو دكتور وخريج كليات عسكرية. كذلك ذكرت هذه الصحف ان بير عمل في جهاز التحري البريطاني في فلسطين، «سي.آي.دي».

تحريض سافل

وجدير بالذكر ان محكمة الصلح التي اصدرت امر اعتقال الدكتور اسرائيل بير قد حظرت نشر اسم الدولة المتهم اسرائيل بير بانه له صلات معها. ولكن عدداً من هذه الصحف انتهك امر المحكمة والتجأ الى «الخيال الواسع» المحشو بالعداء للاقطار الاشتراكية وللمعسكر الاشتراكي. وبالاضافة الى ان هذا يخالف كل تقليد وضمير وقانون، فانه مضر جداً بمصالح اسرائيل القومية.

ويبدو ان ردود هذه الصحف بهذا الشكل انما يقصد به صرف انظار الرأي العام من الاثر الشعبي الذي يتركه هذا الحدث المثير، وعن النتائج الصحيحة المستخلصة منه، اذا كان في داخل الفئات الداخلية جداً، في جهاز الامن، الفئات المقربة جداً من بن غوريون يكتشف انسان بالتجسس والخيانة، فذلك انما يدل من جديد على الفساد والتعفن في الطغمة العسكرية البنغوريونية. وليس سراً ان المتهم بالتجسس هو احد الذين يحظون بثقة بن غوريون وهو الذي عين بموجب توصياته في مراتب عالية وهو الذي عهد اليه بمهمات عامة..

ان هذا كله يزيد في عدم ثقة الشعب بالقيادة السرية المتحكمة المغلقة «للامن» الذي اصبح احتكاراً لوحيد عصره.

ومهما تكن النتائج القضائية في هذا الشأن فان النتيجة الشعبية الواضحة لاتهام ضابط كبير بالتجسس هي انه من غير الممكن الاستمرار في اخفاء جهاز الامن بدون اي رقابة دمقراطية برلمانية ملائمة. فالدائرة المغلقة التي تستحوذ على جهاز الامن ولا تكون خاضعة لمراقبة السلطات الشعبية ستتحول الى وكر لاعمال فاسدة بل وجرائية. «فالقضية المشينة» اوضحت طرفاً، وها هي قضية اسرائيل بير توضح طرفاً آخر. ان جذور الشر موجودة في الطغمة العسكرية البنغوريونية ولا يمكن اجتثاث الشر دون جذوره.

امريكا تغزو كوبا (بقية)

تبحث الجمعية العامة للامم المتحدة العدوان الامريكي القادر على اراضيها وفي الاجتماع الذي عقد على الاثر ادان وزير خارجية كوبا الولايات المتحدة واعلن ان الغارة تمهيد للغزوة تدعمها الولايات المتحدة.

وقد حاول ستيفنسون ان ينفي هذه الحقائق فقدم الى الجمعية العامة صوراً لطائرات عليها العلم الكوباوي (!!) ... ولكن زورين مندوب الاتحاد السوفياتي أيد وزير خارجية كوبا واعلن ان كوبا لن تقف وحيدة حيال اي عدوان يقع عليها ... كذلك اعلنت الصين الشعبية انها ستقف الى جانب كوبا وبذلك حذرت الولايات المتحدة من سلوك طريق المغامرات ...

وتقول وكالات الانباء ان دول امريكا اللاتينية تحاول الان صياغة مشروع قرار يدعو الجمعية العامة الى عدم اتخاذ أي قرار من شأنه ان يزيد في تدهور العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة ويدعو الدولتين الى القيام بمسعى لحل خلافهما ...

هبة أمريكا اللاتينية

ومظاهرة هذا الجبارة التي جرت عند توديع ضحايا العدوان الامريكي تجاوزت اصداؤها في امريكا اللاتينية فجرت مظاهرات كبرى في كراكاس والعواصم الاخرى واعلن الف مواطن في الارجنتين استعدادهم للتطوع والدفاع عن كوبا ...

اما في كوبا فقد دعت الحكومة الى تعبئة الحرس الوطني واعلنت انها ستبيد المعتدين عن بكرة أبيهم.

غولدمان يصرح:

مادام بن غوريون يدير الدفة فلا امل في تسوية "العلاقات مع العرب"

تل ابيب - صرح رئيس الجمعية الصهيونية «الدكتور غولدمان» في اجتماع عقده مع «مؤسسي» الحزب الليبرالي»، انه مادام بن غوريون هو الذي يوجه السياسة الخارجية الاسرائيلية فليس من امل في القيام بمحاولة جدية لاخراج العلاقات الاسرائيلية العربية من المأزق الموجودة فيه منذ سنوات.

وقال مراسل «هآرتس» الذي نشر هذا الامر ان المشتركين في المقابلة قد وافقوا على اقوال غولدمان المتعلقة بضرورة اجراء تغيير في السياسة وفي منفذيها.

المحكمة تقرر انها ذات صلاحية (بقية)

تخاوف المتهم من تأثر الحكام بالجرائم التي اقترفت بحق اليهود، فليس هناك شك في اثر تلك الجرائم على كل يهودي ولكننا سنحاول كبت مثل هذه المشاعر وننظر في القضية وفقاً لقواعد القضاء.

بعد اصدار القرار وجه رئيس المحكمة السؤال الى ايخمان، امذنب انت؟ وقد اجاب ايخمان بانه غير مذنب، وهنا بدأ الادعاء العام مطالعته الافتتاحية.

ايخمان سيسبب متاعب

وقد اكد المحامي سرفيتيوس، بشكل غير مباشر، الاعتقاد بان ايخمان سيحاول التسبب في متاعب لبعض الشخصيات والحكومات اثناء افادته في المحكمة..

لجريدة «نيويورك هيرلد تريبيون» ذكرت ان سرفيتيوس قد ذكر لمراسلها ان موكله ايخمان سيحاول وصف المفاوضات التي اجراها مع يوئيل براند بشأن تزويد النازية بسيارات الشحن مقابل اطلاق سراح عدد من اليهود.

انظروا قريباً التحفة الادبية

انتاج عميد الادب العربي:

طه حسين

الايام

في اروع استقبال للملاح الكوني (بقية)

على ان يصبح دولة صناعية عظيمة القوة، ولكن الشعب السوفياتي على استعداد لان يشارك في معرفته وانجازاته العلمية كل انصار السلام وهو يعد بان يسافر طيارون سوفياتيون آخرون الى الفضاء الكوني لاكتشاف اسراره ولكي يضعها في خدمة الانسانية وسلامتها، في خدمة السلام.

واضاف خروشتشوف، يجب ان لا يصرف التحليق الكوني انظارنا عن المهمات الاخرى للاقتصاد السوفياتي. وكما تقدمنا في الفضاء كذلك سنتقدم في مضمار الاقتصاد ونخلف دولا أخرى وراءنا.

وقد أقيمت في الكرملين حفلة استقبال رسمية للطيار الكوني جاجارين، بينما استمرت الملايين ترقص وتغني وتنشد في شوارع موسكو حتى مطلع الفجر.

وعقد جاجارين مؤتمراً صحفياً كان اكبر مؤتمر من نوعه عقد حتى الان اذ حضره الف صحفي. وقال جاجارين في المؤتمر ان الاتحاد السوفياتي يبني سفناً كونية للطيران الى القمر واضاف انه راغب في القيام بهذه السفرة. وذكر ان سفينته قد عادت سالمة الى الارض بكل اجهزتها وانها لم تصب باي ضرر الامر الذي يمكن من استخدامها في سفرة ثانية الى الفضاء.

تهاني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا

يهنيء ابراهيم الزئبق وزوجته بمولودتهما

«رائدة»

ويهنيء عبد الرحمن يحيي وزوجته بمولودتهما

«فضاء»

الاتحاد تهنيء لطفي زربق وعروسه (يافا) بمناسبة زواجهما كذلك تهنئهما خلية مركز العجمي للحزب الشيوعي في يافا.

ويهنيء الحزب الشيوعي في البعنة حنا ابراهيم وآله بمناسبة شفائه من عملية جراحية خطيرة.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا